الطبعة الاولى واضافوا اليه القسم الحادي والعشرين دون أن يشيروا الى فضل صاحبه الدكتور برونوف (R. E. Brünnow) الذي قاسى في طبعه المشقّات فطبعوا هذا الجزء دون اثبات رواياته المنقولة عن اثنتي عشرة نسخة مخطوطة وتبيّن من ذلك انّهم لم يوقفوا اعداد الصفحات بين الطبعة الجديدة والقديمة فخسروا واخسروا فوائد الفهارس الجليلة التي وضعها لهذا الكتاب اثنة من المستشرقين في مطبعة ليدن . فترى من ذلك ما تحرمنا الطبعات المصريّة من الفوائد . فيا ليت هذه الاسطر تبلغ ارباب الطباعة في القطر المصري وتجد عندهم آذان صاغية وقلوباً واعية فيجاروا المستشرقين في طباعتهم المتقنة وتنال منشوراتهم رضى العلماء فيثنوا عليها كما اثنوا على بعض مطبوعاتنا اليسوعيّة

كتاب

الرَّحل والمنزل

نشرهُ الاب لويس شيخو اليسوعي

اقتطفنا هذا الفصل من كتاب سبق لنا في المشرق الاشارة اليه غير مرّة اعني احد مخطوطات مكتبة الملك الظاهر في دمشق الشام وهو مُدوّن في تلك النسخة بكتاب الجرائم ومنسوب لابي محمد عبد الله بن مسلمة الشهير بابن قتيبة . على انّ الذين سردوا جدول مصنّفات ابن قتيبة لم يذكروا لهُ كتاباً بهذا الاسم وليس في مخطوطات خزائن الكتب المعروفة نسخة ثانية ترشدنا الى حقيقة الامر . وما لا ينكرهُ احد انّ الكتاب من آثار قدماء اللغويين ومن عجيب الامور انّ معجم لسان العرب وكتاب المخصّص لابن سيده يكادان يذكران معظم مضامين هذا الكتاب متفرّقة في مظانّها وبجرفها الواحد وهما ينبعانها لابي عُبيد المتوفّى سنة ٢٢٤ هـ (٨٣٩) والله اعلم . وهذا الفصل الذي نقتناهُ هنا من أجدى ابواب الكتاب نفعاً يتضمّن معظم المفردات التي يستعملها العرب في اسفارهم ومنازلهم تفيدنا كثيراً من عاداتهم واطوارهم الاهليّة . والنسخة الدمشقيّة التي نُقلت منها نسخة مكتبتنا الشرقية قديمة العهد طُمست منها بعض فقراتها فأمكننا بمراجعة كتب اللغة أن نروجها بما تستحقّهُ من الضبط الالفاظ قليلة الجتاهما كما وجدناها دون القطع بصحّتها

(101) بَابُ ٱلرَّحْلِ وَآلَاتِهِ وَٱلْأَوَانِي فِي ٱلسَّفَرِ وَٱلْحَضَرِ (١ وَٱلدُّورِ (102) وَٱلْبُيُوتِ وَٱلْأَخْبِيَةِ وَٱلْأَبْنِيَةِ

أَمَّا حَاجَاتُ (٢ ٱلسَّفَرِ فَإِذَا كَانَ فِي رَحْلِ ٱلْإِنْسَانِ مُحِلَّاتٌ نَزَلَ حَيْثُ شَاءَ مُنْفَرِدًا عَنِ ٱلنَّاسِ وَهِيَ: ٱلْقِرْبَةُ وَٱلْفَأْسُ وَٱلْقَدَّاحَةُ وَٱلدَّلْوُ وَٱلشَّفْرَةُ وَٱلْقِدْرُ مُحِلُّهُ حَيْثُ شَاءَ وَإِلَّا فَلَا بُدَّ لَهُ مِنَ ٱلنَّاسِ. وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْ هٰذِهِ نُعُوتٌ وَأَسْمَاءٌ، وَمِنْ آدَابِهِ ٱلْمِيزَانُ وَٱلسِّكِّينُ وَحَجَرُ ٱلْمِسَنِّ وَٱلْمِزَادُ وَٱلْأَسْقِيَةُ وَٱلْقِرَبُ وَٱلنَّارُ وَأَدَوَاتٌ تُسْتَعْمَلُ فِي ٱلْحَضَرِ (١ وَٱلرَّحَا وَمَا فِيهَا

فَمِنْ آدَابِ ٱلرَّحْلِ ٱلْغَرْضُ وَٱلْغَرْضَةُ وَٱلتَّصْدِيرُ وَٱلسَّفِيفُ فَهُوَ حِزَامُ ٱلرَّحْلِ، وَٱلْوَضِينُ يَصْلُحُ لِلرَّحْلِ وَٱلْهَوْدَجِ، وَٱلْبِطَانُ لِلْقَتَبِ، وَٱلْحَقَبُ لِلْبَعِيرِ مِمَّا يَلِي ٱلذَّيْلَ، وَٱلسِّنَافُ (٣ حَبْلٌ يُشَدُّ مِنَ ٱلتَّصْدِيرِ إِلَى خَلْفٍ، ٱلْكِرْكِرَةِ حَتَّى يَثْبُتَ، وَٱلشِّكَالُ أَنْ يُجْعَلَ حَبْلٌ بَيْنَ ٱلتَّصْدِيرِ وَٱلْحَقَبِ وَهُوَ ٱلزِّوَارُ وَجَمْعُهُ أَزْوِرَةٌ يُشَدُّ تَحْتَ ظُلَّاتِ ٱلرَّحْلِ، وَفِيهِ ٱلْمَوْرِكُ وَهُوَ ٱلْمَوْضِعُ ٱلَّذِي يَثْنِي ٱلرَّاكِبُ عَلَيْهِ رِجْلَهُ، وَٱلْوِرَاكُ هُوَ ٱلَّذِي يُلْبَسُ ٱلْمَوْرِكَ وَهُوَ مُقَدَّمُ ٱلرَّحْلِ. ثُمَّ يُثْنَى تَحْتَهُ، وَٱلنَّفَضَةُ جِلْدَةٌ تُعَلَّقُ عَلَى آخِرَةِ ٱلرَّحْلِ وَتُسَمَّى ٱلْعَذَبَةَ وَٱلذُّؤَابَةَ، وَٱلثَّلِيلُ (٤ مِسْحٌ يُلْقَى عَلَى عَجُزِ ٱلْبَعِيرِ، وَٱلْبَرْذَعَةُ هُوَ ٱلْحِلْسُ

---

١) كذا في الاصل. ولعلّ الصواب: الحَضَر ٢) قد طُمست هذه اللقطة في الاصل
٣) في الاصل: التناف وهو تصحيف
٤) في الاصل: الليل وهو تصحيف

لِلْبَعِيرِ، وَهُوَ لِذَوَاتِ الْخَافِ قِرْطَاطٌ وَقِرْطَانٌ، وَالطِّنْفِسَةُ الَّتِي فَوْقَ الرَّحْلِ تُسَمَّى النَّمْرَقَةَ، وَالْقَتَبُ غِشَاءٌ يَكُونُ لِلرَّحْلِ مِنْ أَدَمٍ، وَالْأَدْبَاضُ حِبَالُ الرَّحْلِ، وَالْحِلَالُ مَتَاعُ الرَّحْلِ

وَيُقَالُ مِنَ الْمَرَاكِبِ سِوَى الرَّحْلِ الْقَبِيطُ وَهُوَ الْمَرْكَبُ الَّذِي مِثْلُ أُكُفِّ الْبَخَاتِيِّ، وَالْقَتَبُ هُوَ الصَّغِيرُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى قَدْرِ سَنَامِ الْبَعِيرِ، وَالْحَوِيَّةُ كِسَاءٌ يُحْوَى حَوْلَ سَنَامِ الْبَعِيرِ ثُمَّ يُرْكَبُ، وَالسَّوِيَّةُ كِسَاءٌ مَحْشُوٌّ بِثُمَامٍ أَوْ لِيفٍ (103) وَنَحْوِهِ ثُمَّ يُجْعَلُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ وَإِنَّمَا هُوَ مَرْكَبُ الْإِمَاءِ وَأَهْلِ الْحَاجَةِ، وَالْقَرْمُ مَرْكَبٌ لِلرِّجَالِ بَيْنَ الرَّحْلِ وَالسَّرْجِ، وَالْكِفْلُ مِنْ مَرَاكِبِ الرِّجَالِ كِسَاءٌ يُؤْخَذُ فَيُعْقَدُ طَرَفَاهُ ثُمَّ يُلْقَى مُقَدَّمُهُ عَلَى الْكَاهِلِ وَمُؤَخَّرُهُ عَلَى عَجُزِ الْبَعِيرِ يُقَالُ مِنْهُ قَدِ اكْتَفَلْتُ الْبَعِيرَ، وَالْحِصَارُ حَقِيبَةٌ تُلْقَى عَلَى الْبَعِيرِ وَيُرْفَعُ مُؤَخَّرُهَا فَيُجْعَلُ كَآخِرَةِ الرَّحْلِ وَيُحْشَى مُقَدَّمُهَا فَيَكُونُ كَقَادِمَةِ الرَّحْلِ يُقَالُ قَدِ احْتَصَرْتُ (١ الْبَعِيرَ، الْحَرْجُ مَرْكَبٌ لِلنِّسَاءِ وَالرِّجَالِ لَيْسَ لَهُ رَأْسٌ، وَالْمِشْجَرُ وَالْمِشْجَرُ لِلنِّسَاءِ دُونَ الْهَوْدَجِ، وَالْكِدْنُ مَا تَوَطَّئُ بِهِ الْمَرْأَةُ هَوْدَجَهَا وَجَمْعُهُ كُدُونٌ، وَالظَّعِينَةُ جَمَلٌ ظَعَائِنُ وَظُعُنٌ ثُمَّ اظْعَانٌ وَهِيَ الْهَوَادِجُ كَانَ فِيهَا نِسَاءٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ، وَالْحُمُولَةُ وَالْحُمُولُ وَاحِدُهَا حِمْلٌ وَهِيَ الْهَوَادِجُ أَيْضًا كَانَ فِيهَا نِسَاءٌ أَوْ لَا. وَالْهَوَادِجُ هِيَ مَرَاكِبُ مِثْلُ الْمَحَفَّةِ إِلَّا أَنَّ الْهَوْدَجَ مُقَبَّبٌ وَالْمَحَفَّةَ لَا تُقَبَّبُ، وَالْحِدْجُ مِثْلُ الْمَحَفَّةِ وَجَمْعُهُ أَحْدَاجٌ وَحُدُوجٌ، وَالْوَلِيَّةُ الْبَرْذَعَةُ وَيُقَالُ هُوَ الَّذِي يَكُونُ تَحْتَ الْبَرْذَعَةِ، وَالْفِئَامُ وِطَاءٌ

(١) وفي الاصل: احتضرتُ مُصحَّف

يَكُونُ ٱلْمَشَاجِرِ وَجَمْعُهُ فُوعٌ مِثَالُ فُعْمٍ ، ٱلرَّجَائِزُ مَرَاكِبُ أَصْغَرُ مِنَ ٱلْهَوَادِجِ وَيُقَالُ ٱلْفِئَامُ ٱلْهَوْدَجُ ٱلَّذِي قَدْ وُسِّعَ أَسْفَلُهُ وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّحْلِ (١ مِفْأَمٌ مِثَالُ مِفْعَمٍ ، ٱلْمَشَاجِرُ عِيدَانُ ٱلْهَوْدَجِ وَيُقَالُ مَرَاكِبُ دُونَ ٱلْهَوْدَجِ مَكْشُوفُ ٱلرَّأْسِ . وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا ٱلشَّجَارُ . وَٱلشِّجَارُ أَيْضًا ٱلْخَشَبَةُ ٱلَّتِي تُوضَعُ خَلْفَ ٱلْبَابِ يُقَالُ لَهَا بِٱلْفَارِسِيَّةِ ٱلْمِتْرَسُ . وَكَذٰلِكَ ٱلْخَشَبَةُ ٱلَّتِي يُضَبَّبُ بِهَا ٱلسَّرِيرُ مِنْ تَحْتِ ٱلشِّجَارِ . ٱلْحِلَالُ مَرَاكِبُ ٱلنِّسَاءِ ، وَٱلْمُجَفَّلُ ٱلْمَقْلُوبُ (٢

وَفِي ٱلرَّحْلِ عَظْمُهُ وَهُوَ خَشَبُ ٱلرَّحْلِ بِلَا أَنْسَاعٍ (٣ وَلَا أَدَاةٍ ، وَجِلْبُ ٱلرَّحْلِ عِيدَانُهُ ، وَفِيهِ حِزَامُهُ ، وَٱلْعَرَاصِيفُ خَشَبَتَانِ تُشَدَّانِ بَيْنَ وَاسِطِ ٱلرَّحْلِ وَآخِرَتِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا . وَيُقَالُ ٱلْعَرَاصِيفُ خَشَبٌ تُشَدُّ بِهَا رُؤُوسُ ٱلْأَحْنَاءِ وَتُضَمُّ بِهَا وَفِيهَا ٱلظُّلَّاتُ وَهِيَ ٱلْخَشَبَاتُ ٱلْأَرْبَعُ ٱللَّوَاتِي يَكُنُّ عَلَى جَنْبَيِ ٱلْبَعِيرِ ، وَيُقَالُ لِأَعْلَى ٱلظُّلَّتَيْنِ مِمَّا يَلِي ٱلْعَرَاقِيَ ٱلْعَضُدَانِ وَأَسْفَلُهُمَا ٱلظُّلَّتَانِ وَهُوَ مَا سَفَلَ (٤ مِنَ ٱلْحِنْوَيْنِ ٱلْوَاسِطِ وَٱلْمُؤَخَّرَةِ . وَيُقَالُ لِلْأَدَمِ ٱلَّتِي تُضَمُّ بِهَا (٥ ٱلظُّلَّتَانِ وَيُدْخَلُ فِيهِمَا أَكْرَارٌ وَاحِدُهَا كَرٌّ وَٱلْعَرْقُوَتَانِ ٱلْخَشَبَتَانِ ٱللَّتَانِ تَضُمَّانِ مَا بَيْنَ وَاسِطِ ٱلرَّحْلِ وَٱلْمُؤَخَّرَةِ ، وَيُقَالُ لِلْأَدِيمِ ٱلَّذِي يُضَمُّ ٱلْعَرْقُوَتَيْنِ مِنْ أَعْلَاهُمَا وَأَسْفَلِهِمَا صُفَّةٌ ، وَٱلْبِدَادَانِ فِي ٱلْقَتَبِ بِمَنْزِلَةِ ٱلْكَرِّ فِي ٱلرَّحْلِ غَيْرَ أَنَّ ٱلْبِدَادَيْنِ لَا

---

١) في الاصل : للرَّجل . وهو غلط (راجع المخصَّص لابن سيده ٧ : ١٤٧)

٢) هنا قد وضع في الاصل ما يختصّ بالرَّحى وما فيها ثمّ يعود المؤلف الى الرَّحل وادواته فأخرنا مادّة الرَّحى لئلّا ينقسم الباب . ولدلّ هذا الغلط من غلط النسّاخ

٣) وفي الاصل انساع وهو غلط

٤) صُحّف الاصل بتنقّل (اطلب المخصّص ٧ : ١٤٠) .

٥) ويروى : الادم الذي يُضمّ به

يَظْهَرَانِ مِنْ قُدَّامِ الْظَّلَفَةِ ، وَيُقَالُ لِاحْنَاءِ الرَّحْلِ الْقَبَائِلُ . وَيُقَالُ لِلْحَدِيدَةِ الَّتِي فَوْقَ الْمُؤَخَّرَةِ الْعَاشِيَةُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ الدَّامِغَةُ ، وَيُقَالُ لِلْحَدِيدَةِ الَّتِي تَضُمُّ مَا بَيْنَ الْقَبِيلَتَيْنِ وَهُمَا الْحِنْوَانِ اَهِلَّةٌ وَاحِدُهَا هِلَالٌ ، وَيُقَالُ لِلْقِدِّ الَّذِي يَضُمُّ الْعَرْقُوَتَيْنِ الْقَيْدُ ، وَيُقَالُ لِلْقِدَّةِ الَّتِي تَضُمُّ الْعَرَائِصِ حُنْكَةٌ وَحِنَاكٌ ، وَيُقَالُ لِلْقِدِّ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ الْخَشَبُ الْاِسَارُ وَهِيَ الْأُسُرُ ، فَاِنْ كَانَ فِي الرَّحْلِ كَسْرٌ فَرُقِعَ فَاسْمُ تِلْكَ الرُّقْعَةِ الرُّؤْبَةُ (مَهْمُوزٌ) ، وَمِنَ الرِّحَالِ الْقَاتِرُ وَهُوَ الْجَيِّدُ الرُّقُوعِ (١ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ ، وَالْمِقَرُّ وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ بِوَاقٍ ، وَالْمِلْحَاحُ الَّذِي يَعَضُّ (٢ ، وَالْمِرْكَاحُ (105) الَّذِي يَتَأَخَّرُ فَيَكُونُ مَرْكَبُ الرَّجُلِ فِيهِ عَلَى آخِرَةِ الرَّحْلِ ، وَالذَّنَبَةُ فُرْجَةٌ مَا بَيْنَ دَفَّتَيِ الرَّحْلِ وَالسَّرْجِ وَالْغَبِيطِ اَيَّ ذَلِكَ كَانَ ، وَالشَّرْخَانِ جَانِبَا الرَّحْلِ

(الرَّحَى وَمَا فِيهَا) اللُّهْوَةُ مَا الْقَيْتَ فِي الْحَجَرَيْنِ . يُقَالُ : اَلْهَيْتُ الرَّحَى ، وَالرَّائِدُ الْعُودُ الَّذِي يُقَبَضُ عَلَيْهِ لِلطَّاحِنِ ، وَيُقَالُ : طَحَنْتُ (104) بِالرَّحَى شَزْرًا وَهُوَ الَّذِي يَذْهَبُ بِيَدِهِ عَنْ يَمِينِهِ وَبَتًّا عَنْ يَسَارِهِ ، اَلنِّقَالُ (٣ الْجِلْدُ الَّذِي يُبْسَطُ تَحْتَ الرَّحَى ، وَالْقُطْبُ الْقَائِمُ الَّذِي تَدُورُ عَلَيْهِ الرَّحَى وَفِيهِ ثَلَثُ لُغَاتٍ : قُطْبٌ وَقَطْبٌ وَقِطْبٌ

(الْاَنْبِذَةُ) مِنَ الْاَنْبِذَةِ الْجِبَاهِ وَهُوَ مِنْ وَبَرٍ اَوْ صُوفٍ وَلَا يَكُونُ مِنْ شَعَرٍ ، وَالْبُرْجُدُ كِسَاءٌ ضَخْمٌ فِيهِ خُطُوطٌ يَصْلُحُ لِلْجِبَادِ وَغَيْرِهِ ، وَالسَّبِيجُ مِسْحٌ مُخَطَّطٌ يَكُونُ فِي الْبَيْتِ يُسْتَرُ بِهِ وَيُفْتَرَشُ ، وَالْاِرَاضُ بِسَاطٌ

١) وفي مخصص ابن سيده (٧ : ١٤٢) : الوقوع

٢) وعبارة اللسان : الذي يَعضُّ على غارب البعير فيمقرن

٣) قد صُحّف في الاصل بالسفال

ضَخْمٌ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ، وَالْفَلِيجَةُ شُقَّةٌ مِنْ شُقَقٍ لَا أَدْرِي أَيْنَ يَكُونُ، وَالْكِفَاءُ الشُّقَّةُ الَّتِي تَكُونُ فِي مُؤَخَّرِ الْخِبَاءِ يُقَالُ مِنْهُ أَكْفَأْتُ الْبَيْتَ، الرَّدْحَةُ سُتْرَةٌ فِي مُؤَخَّرِهِ أَيْضًا يُقَالُ مِنْهُ رَدَحْتُ الْبَيْتَ وَأَرْدَحْتُهُ، وَالْحِمَارُ حِجَارَةٌ تُنْصَبُ حَوْلَ الْبَيْتِ وَاحِدَتُهَا حِمَارَةٌ، وَرِوَاقُ الْبَيْتِ سَمَاوَتُهُ وَهِيَ الشُّقَّةُ الَّتِي دُونَ الْعُلْيَا، وَالتَّحِيزَةُ طُرَّةٌ تُنْسَجُ ثُمَّ تُخَاطُ عَلَى شَفَةِ الشُّقَّةِ الَّتِي تَلِي الْأَرْضَ، وَهِيَ الْعَرَقَةُ أَيْضًا، وَالْخُتْرُ أَكْفَةُ الشِّقَاقِ كُلُّ وَاحِدٍ خِتَارٌ، وَالْكِسْرُ الشُّقَّةُ الَّتِي تَلِي الْأَرْضَ، وَالطَّوَارِفُ مِنَ الْخِبَاءِ مَا رَفَعْتَ مِنْ نَوَاحِيهِ لِتَنْظُرَ إِلَى خَارِجٍ، وَالْجِفَانُ اللَّذَانِ عَلَى الْبَابِ يُقَالُ مِنْهُ بَيْتٌ مُجَفٌّ، وَالْإِصَارُ الطُّنُبُ وَجَمْعُهُ أُصُرٌ (وَالْأَصَرُ الْحَشِيشُ الْمُجْتَمِعُ وَجَمْعُهُ آصَارٌ وَيُقَالُ الْإِصَارُ وَقَدْ قَصِيرٌ لِلْأَطْنَابِ، وَالْأَزْرَارُ خَشَبَاتٌ يُخْرَزْنَ (١ فِي أَعْلَى شُقَقِ الْخِبَاءِ وَأُصُولُ تِلْكَ الْخَشَبَاتِ فِي الْأَرْضِ، وَالصُّقُوبُ الْعُمُدُ الَّتِي يُعْمَدُ بِهَا الْبَيْتُ وَاحِدُهَا صَقْبٌ، وَالْبُونُ الَّتِي دُونَ ذَلِكَ (106) وَاحِدُهَا بُوَانٌ، وَالْخَوَالِفُ الَّتِي فِي مُؤَخَّرِ الْبَيْتِ وَاحِدُهَا خَالِفٌ، وَالظَّهَرَةُ مَا فِي الْبَيْتِ مِنَ الْمَتَاعِ وَالْأَثَاثِ. وَالَّذِي يُوضَعُ عَلَيْهِ يُقَالُ لَهُ الْمُنْتَجَدُ وَهِيَ أَعْوَادٌ تُرْبَطُ كَالْمِشْجَبِ، وَالنَّضَدُ مَا نُضِّدَ مِنْ مَتَاعِ الْبَيْتِ بَعْضِهِ إِلَى بَعْضٍ، فَإِذَا كَانَ قَلِيلَ الْمَتَاعِ قِيلَ: بَيْتٌ بَاهٍ وَمِنْهُ قِيلَ: الْمِعْزَى تُبْهِي وَلَا تُبْنِي وَذَلِكَ أَنَّهَا تَصْعَدُ فَوْقَ الْبَيْتِ فَتَخْرِقُهُ وَلَا تَتَّخِذُ (٢ مِنْهُ أَبْنِيَةً إِنَّمَا الْأَبْنِيَةُ مِنَ الصُّوفِ وَالْوَبَرِ. وَيُقَالُ لِذَوَاتِ الصُّوفِ

١) وفي الاصل: تُخرَزْنَ

٢) في الاصل تنجز - راجع المخصص (٦: ١٣)

إِنَّهَا تُبْنِي لِأَنَّهَا إِنْ مَكَّنَتْكَ مِنْ أَصْوَافِهَا فَقَدْ أَبْتَ. وَقَدْ أَبْنَيْتُهُ بَيْتًا إِذَا جَعَلْتَ لَهُ بَيْتًا. وَالْبَاهِي مِثْلُهُ. وَيُقَالُ: أَبْهُوا الْخَيْلَ أَيْ عَطِّلُوهَا فَلَا تَغْزُوا عَلَيْهَا. وَقَدْ أَبْهَيْتُهُ وَقَدْ أَبْهَى يُبْهِي. وَبَيْتٌ بَاهٍ لَا شَيْءَ فِيهِ. بَهِيَ الْبَيْتُ بَهًا أَنْخَرَقَ، وَيُقَالُ مِنَ الْخَبَاءِ: أَخْبَيْتُ إِخْبَاءً إِذَا عَمِلْتَهُ. وَتَخَبَّيْتُ أَيْضًا وَخَبَّيْتُ مِثْلُهُ، وَصَارَ بَيْتِي إِلَى إِصَارِ بَيْتِهِ وَهُوَ الطُّنُبُ، الشُّحُوبُ أَعْمِدَةٌ مِنْ أَعْمِدَةِ الْبَيْتِ، وَالْمِسْمَاكُ عُودٌ يَكُونُ فِي الْخِبَاءِ، وَالْبَاقُ الْفُسْطَاطُ، وَالسِّطَاعُ عَمُودُ الْبَيْتِ، وَالسُّرَادِقُ مَا أَحَاطَ بِالْبِنَاءِ، وَالْأَوَاخِيُّ الْأَطْنَابُ. وَاحِدَتُهَا آخِيَّةٌ، وَمِنَ الْبِنَاءِ وَأَشْبَاهِهِ الْمُشَيَّدُ الْمُطَوَّلُ. وَالْمُشَيَّدُ الْمَعْمُولُ بِالشِّيدِ وَهُوَ الْجِصُّ وَكُلُّ شَيْءٍ طَلَيْتَ بِهِ الْحَائِطَ مِنْ بَلَاطٍ وَنَحْوِهِ. وَيُقَالُ الْمَشِيدُ بِالتَّخْفِيفِ لِلْوَاحِدِ. قَالَ اللهُ تَعَالَى: وَقَصْرٍ مَشِيدٍ. وَالْمُشَيَّدَةُ لِلْجَمِيعِ. قَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ: فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ (١)، وَالْبَيْتُ الْمُجَرَّدُ الْمُنَجَّمُ الَّذِي يُسَمَّى الْكُوخَ. وَالْمُجَرَّدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الْمُعَوَّجُ (107) وَيُقَالُ الْبِنَاءُ الطَّوِيلُ، وَالْبَيْتُ الْعُرَّسُ الَّذِي عُمِلَ لَهُ عُرْسٌ وَهُوَ حَائِطٌ يُجْعَلُ بَيْنَ حَائِطَيِ الْبَيْتِ لَا يُبْلَغُ بِهِ أَقْصَاهُ. ثُمَّ يُوضَعُ الْحَائِزُ مِنْ طَرَفِ الْعُرْسِ الدَّاخِلِ إِلَى أَقْصَى الْبَيْتِ وَيُسَقَّفُ الْبَيْتُ كُلُّهُ وَمَا كَانَ تَحْتَ الْحَائِزِ فَهُوَ الْمُخْدَعُ، وَالْحَائِزُ هُوَ الَّذِي يُسَمَّى بِالْفَارِسِيَّةِ التِّيرَ وَجَمْعُهُ جَوَائِزُ وَاجْوِزَةٌ وَجُوزَانٌ، وَالْعَتَبَةُ أُسْكُفَّةُ الْبَابِ، وَالطَّنَفُ وَالطُّنُفُ السَّقِيفَةُ تُشْرَعُ فَوْقَ الْبَابِ، وَهِيَ الْكِنَّةُ وَجَمْعُهُ الْكِنَّاتُ، وَهِيَ السُّدَّةُ أَيْضًا وَسُدَّةُ الْمَسْجِدِ الْأَعْظَمِ مَا حَوْلَهُ مِنَ الرِّوَاقِ، وَهِيَ السَّقِيفَةُ، وَيُقَالُ السُّدَّةُ الْبَابُ نَفْسُهُ وَالْأَوَّلُ

(١) هذه الفقرة مروية للكلابي في المخصص (٥: ١٢٢)

اَصَحُّ ، اَلاَصِيدَةُ كَالْخَطِيرَةِ تُعْمَلُ ، وَالْوَصِيدُ الْفِنَاءُ وَقَدْ اَصَدْتُ الْبَابَ وَوَصَّدْتُهُ اِذَا اَطْبَقْتَهُ

وَالسَّافُ فِي الْبِنَاءِ صَفٌّ مِنَ اللَّبِنِ وَاَهْلُ الْحِجَازِ يُسَمُّونَهُ الْمِدْمَاكَ وَالسَّمِيطُ عِنْدَهُمُ الْقَائِمُ الْآجُرُّ الْقَائِمُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ يُسَمِّيهِ الْفُرْسُ بَرَاسْتَقَ ، وَالْمِلَاطُ هُوَ الطِّينُ الَّذِي يُجْعَلُ بَيْنَ سَافَيِ الْبِنَاءِ ، وَالْمِطْمَرُ الْخَيْطُ الَّذِي يُقَدَّرُ بِهِ الْبِنَاءُ وَيُسَمَّى الْاِمَامَ . وَالْفُرْسُ يُسَمِّيهِ الشَّزَّ ، وَكُلُّ كُوَّةٍ لَيْسَتْ بِنَافِذَةٍ فِي الْحَائِطِ فَهِيَ مِشْكَاةٌ ، اَفْوَاهُ الْاَزِقَّةِ وَاحِدَتُهَا فُوهَةٌ مِثْلُ خُمْرَةٍ وَلَا يُقَالُ فَمٌ ، وَالْاَوَاسِي الْسَّوَارِي وَاحِدَتُهَا آسِيَةٌ مِثَالُ فَاعِلَةٍ ، الدَّوْلَجُ الْسَّرَبُ ، وَالْطِّنُ الْمَنْزِلُ وَالطِّنُ الرِّيبَةُ وَالدَّاءُ ، وَالْعَقْرُ الْبِنَاءُ الْمُرْتَفِعُ ، وَالْقَدَنُ وَالْمِجْدَلُ وَالصَّرْحُ وَالْعَقْلُ وَالْمَعْقِلُ كُلُّهُ الْقَصْرُ ، الْعَالَةُ (108) شَيْءٌ شِبْهُ الظُّلَّةِ يُسْتَتَرُ بِهِ مِنَ الْمَطَرِ يُقَالُ : قَدْ عَوَّلَتْ عَالَةٌ ، الرَّوَافِدُ خَشَبَاتُ السَّقْفِ وَقَالَ:

رَوَافِدُهُ اَكْرَمُ الرَّافِدَاتِ بَخٍ لَكَ بَخٍ لِبَحْرٍ خِضَمِ

(يُقَالُ فِي « بَخٍ » الْجَزْمُ وَالْخَفْضُ وَالتَّخْفِيفُ وَالتَّشْدِيدُ) ، وَالْاِطَامُ وَالْجَوْسَقُ شِبْهُ (١ الْحِصْنِ ، الْكِلْسُ مِثْلُ الصَّارُوجِ يُبْنَى بِهِ ، وَالْبَلَاطُ الْحِجَارَةُ الْمَفْرُوشَةُ يُقَالُ دَارٌ مُبَلَّطَةٌ ، وَالْجَارُ الصَّارُوجُ ، وَالرَّبْعُ هُوَ الدَّارُ بِعَيْنِهَا حَيْثُ كَانَتْ ، وَالْمَرْتَعُ الْمَنْزِلُ فِي الرَّبِيعِ خَاصَّةً ، وَبَحْرُ الدَّارِ وَسَطُهَا وَعُقْرُهَا اَصْلُهَا فِي لُغَةِ الْحِجَازِيِّينَ . وَاَمَّا اَهْلُ نَجْدٍ فَيَقُولُونَ عَقْرٌ . وَمِنْهُ قِيلَ الْعَقَارُ ، وَالْعَقَارُ الْمَنْزِلُ وَالْاَرْضُ وَالضِّيَاعُ ، وَالْمُنْتَجَعُ الْمَنْزِلُ فِي طَلَبِ الْكَلَإِ ، وَالْمَحْضَرُ الْمَرْجِعُ اِلَى الْمَاءِ ، وَالْحِلَالُ جَمَاعَاتُ بُيُوتِ النَّاسِ ، وَمِثْلُهُ

١) في الاصل : بيت الحصن (الطب المخصص ٥ : ١٢٦)

ٱلْحَوَاءُ ، وَفَاءَةُ ٱلدَّارِ وَبَاحَتُهَا وَصَرْحَتُهَا وَمَارِعَتُهَا وَسَاحَتُهَا وَاحِدٌ ، وَكُلُّ جَوْبَةٍ (١ مُنْفَتِقَةٍ لَيْسَ فِيهَا بِنَاءٌ فَهِيَ عَرْصَةٌ

وَٱلدَّوَادِي آثَارُ أَرَاجِيحِ ٱلصِّبْيَانِ . ٱلْوَاحِدَةُ دَوْدَاةٌ ، وَٱلْأَرَاجِيحُ أَنْ تُؤْخَذَ خَشَبَةٌ فَيُوضَعُ وَسَطُهَا عَلَى تَلٍّ ثُمَّ يَجْلِسُ غُلَامَانِ عَلَى طَرَفَيْهَا فَتَمِيلُ بِهِمَا ، وَٱلزَّحَالِيفُ آثَارُ تَزَاحُجِ ٱلصِّبْيَانِ مِنْ فَوْقُ إِلَى أَسْفَلَ . وَاحِدَتُهَا زُحْلُوفَةٌ فِي لُغَةِ أَهْلِ ٱلْعَالِيَةِ . وَتَمِيمٌ تَقُولُ زَحَالِيقُ ، وَٱلْكِرْسُ ٱلْأَبْوَالُ وَٱلْأَبْعَارُ يَتَلَبَّدُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، وَٱلدِّمْنُ مَا سَوَّدُوا مِنْ آثَارِ ٱلْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ . وَٱلدِّمْنُ ٱسْمُ ٱلْجِنْسِ مِثْلُ ٱلسِّدْرِ يُقَالُ سِدْرَةٌ وَسِدْرٌ . وَكَذَلِكَ دِمْنَةٌ وَدِمَنٌ لِلْجَمِيعِ وَدِمْنٌ أَيْضًا . وَٱلدِّمْنُ ٱلْبَعْرُ نَفْسُهُ ، وَٱلْوَأْلَةُ عَلَى مِثَالِ تَمْرَةٍ أَبْعَارُ ٱلْغَنَمِ (109) وَٱلْإِبِلِ وَأَبْعَارُهَا جَمِيعًا . يُقَالُ فِيهَا : قَدْ أَوْأَلَ ٱلْمَكَانُ فَهُوَ مُوأِلٌ

وَطَوَارُ ٱلدَّارِ مَا كَانَ مُمْتَدًّا مِنْهَا وَفِيهِ قَوْلُهُمْ : عَدَا طَوْرَهُ . وَلَا أَطُورُ بِهِ أَيْ لَا أَقْرَبُهُ ، وَٱلطَّلَلُ مَا شَخَصَ مِنْ آثَارِ ٱلدَّارِ ، وَٱلرَّسْمُ مَا كَانَ لَاصِقًا بِٱلْأَرْضِ ، وَٱلْبَاءَةُ وَٱلْمَانُ وَٱلْمَغْنَى وَٱلْمَنْزِلُ ، وَٱلْحِلَالُ ٱلَّذِي يَحُلُّ بِهِ ٱلنَّاسُ ، وَهُوَ ٱلْأَرَبُ (٢ ، وَٱلْأَظِنَّةُ ٱلْمَنْزِلُ ٱلْمُعْلَمُ ، وَٱلْمَشَارِبُ ٱلْغُرَفُ . وَاحِدَتُهَا مَشْرَبَةٌ ، وَٱلْآسِيَةُ ٱلرَّمَادُ بَيْنَ ٱلْأَثَافِيِّ ، وَٱلضَّيْحُ (٣ ٱلرَّمَادُ ، وَٱلْخَيْمُ عِيدَانٌ تُبْنَى عَلَى ٱلْخَيْمِ ، وَٱلْآلُ ٱلشَّخْصُ ، وَٱلْعُنَّةُ حَظِيرَةٌ مِنْ خَشَبٍ تُجْعَلُ لِلْإِبِلِ ، وَٱلْكَنِيفُ نَحْوُ ذَلِكَ ، وَبَيْضَةُ

---

١) وفي الاصل « حوبة » وهو تصحيف

٢) قد صُحِّفَ في الاصل بالمَرْق (المخصَّص ٥ : ١٩١)

٣) كذا في الاصل . وفي مخصَّص ابن سيدة (١١ : ٢٩) : الذَّبْحُ

الشكل الاول . تمثال الراعي الصالح الذي وجد في الدياميس

الدار وسطها وبيضة القوم وسطهم ، والمباءة والشأو (١ الوطن ، والإياد التراب يجعل حول الحوض والجباء

(القدور) ومن آلة المنازل القدور . فمنها الوثيثة مثال فعيلة وهي القدر الواسعة ، ومنها قدر جماع وجامعة وهي العظيمة ، وقدر دميم مطلية بدمام ، وقدر اعشار متكسرة ، وقدر زوازية تضم الجزور ، والصيدان برام الحجارة . قال ابو ذؤيب :

وسود من الصيدان فيها مذانب

(يعني المغارف) ، والصاد قدور الصفر والنحاس ، والصيداء حجر ابيض تعمل منه البرام . واكبر البرام الجماع ، ثم التي تليها المكلة وهي التي يستحف الحي ان يطبخوا فيها اللحم ، والمسخنة التي كأنها ثور (٢ ، والجاوة الشيء الذي توضع عليه القدر ان كان جلدا او خصفة او غير ذلك . وهي الجباء والجواء ايضا ، والجمال الخرقة التي تنزل بها القدر يقال منه : اجملت القدر اجمالا اذا انزلتها (110) بالجمال (وكذلك من الجمل في العطية اجملت له بالالف وهي الجمالة من الشيء تجعله للإنسان) ، والشكيم من القدر عراها ، والسخام سواد القدر . ومنه : سخمت وجهه (واما الشمر السخام فهو اللبن الحسن وليس هو من السواد . ويقال للخمر سخام اذا كانت لينة سلسة) ، المذنب المغرفة وهي المقدح وكل شيء يقدح به . والقدح الغرف

---

١) وفي الاصل : الشأو وهو تصحيف

٢) الثور إناء صغير يشرب فيه . وقد صحفت لفظة المسخنة في الاصل بالمسحنة

وَمِنْ أَفْعَالِ الْقِدْرِ أَرَتِ الْقِدْرُ تَأْرِي أَرْيًا إِذَا احْتَرَقَتْ وَلَصِقَ بِهَا الشَّيْءُ ، وَمِثْلُهُ شَاطَتِ الْقِدْرُ تَشِيطُ وَأَشْطْتُهُ أَنَا إِشَاطَةً ، وَقَرَرْتُ الْقِدْرَ أَقُرُّهَا إِذَا فَرَّغْتَ مَا فِيهَا مِنَ الطَّبِيخِ ثُمَّ صَبَبْتَ فِيهَا مَاءً بَارِدًا كَيْ لَا تَحْتَرِقَ . وَاسْمُ ذٰلِكَ الْمَاءِ الْقُرَارَةُ وَالْقُرَرَةُ عَنِ الْكِسَائِيِّ . وَرَوَى الْفَرَّاءُ عَنْهُ (١ : هِيَ الْقُرَرَةُ ، كَتَتِ الْقِدْرُ تَكِتُ كَتِيتًا إِذَا غَلَتْ وَكَذٰلِكَ الْجَرَّةُ وَغَيْرُهَا ، فَإِذَا حَانَ أَنْ تُدْرِكَ قِيلَ : ضَرِعَتْ تَضْرِيعًا ، وَالْحُمَمُ الْفَحْمُ ، وَالْعُقْبَةُ الشَّيْءُ مِنَ الْمَرَقِ يَرُدُّهُ مُسْتَعِيرُ الْقِدْرِ إِلَى صَاحِبِهَا ، وَهُوَ الْعَافِي وَالْعِفَاوَةُ (٢ ، وَأَثْتَرَتِ الْقِدْرُ ائْتِزَازًا فَهِيَ مُؤْتَرَّةٌ إِذَا اشْتَدَّ غَلَيَانُهَا ، وَالْقَدِيرُ الطَّبِيخُ

وَمِنَ الْآنِيَةِ الْغُمَرُ وَهُوَ الْقَدَحُ الصَّغِيرُ ، ثُمَّ الْعُسُّ أَكْبَرُ مِنْهُ ، ثُمَّ اللَّحْنُ أَكْبَرُ مِنْهُ ، ثُمَّ التَّبْنُ أَكْبَرُهَا ، وَالْمِصْحَاةُ إِنَاءٌ مِثْلُ الْقَدَحِ ، وَالْقَصْعَةُ الْجَفْنَةُ . وَالرِّفْدُ الْقَدَحُ ، وَالْمَنْجُوبُ الْوَاسِعُ الْجَوْفِ ، وَإِنَاءٌ طَفَّانُ (٣ وَهُوَ الَّذِي بَلَغَ الْكَيْلُ طَفَافَهُ (111) ، وَجَمَّانٌ بَلَغَ نِصْفَهُ ، وَشَطْرَانُ بَلَغَ شَطْرَهُ وَهُوَ النِّصْفُ ، وَقَرْيَانُ إِذَا قَرُبَ أَنْ يَمْتَلِئَ أَوْ قَرُبَ مِنْهُ ، وَقَمْرَانُ فِي قَعْرِهِ شَيْءٌ ، وَنَجْدَانُ (وَالْمُؤَنَّثُ مِنْ هٰذَا كُلِّهِ فَعْلَى) . وَقَدْ أَجْمَتُ الْإِنَاءَ وَأَطْفَتُّهُ وَأَنْهَدْتُهُ وَأَقْرَبْتُهُ جُمَامَهُ وَطَفَافَهُ وَجَمَّهُ وَطَفَفَهُ وَقَرَابَهُ ، وَالتَّامُورَةُ الْإِبْرِيقُ ، وَالتِّنُّ أَعْظَمُ الْأَقْدَاحِ يَكَادُ يَرْوِي عِشْرِينَ ، وَالصَّحْنُ مُقَارِبٌ ، ثُمَّ الْعُسُّ

---

١) نسخ الناسخ هذه العبارة فكتب : وروى القراءة

٢) وكل هذه الالفاظ مصحفة في الاصل فكتب العقبة والعافي والعفاوة

٣) وفي نسختنا كفّان وهو تصحيف

يَرْوِي الثَّلْثَةَ وَالْأَرْبَعَةَ ، ثُمَّ الْقَدَحُ يَرْوِي الرَّجُلَيْنِ وَلَيْسَ لِذٰلِكَ وَقْتٌ ، ثُمَّ الْقَعْبُ يَرْوِي الرَّجُلَ ، ثُمَّ الْفَرَقُ ، وَالنَّاجُودُ كُلُّ إِنَاءٍ يُحْمَلُ فِيهِ الشَّرَابُ فِي جَفْنَةٍ أَوْ غَيْرِهَا ، وَالرَّاوُوقُ الْمِصْفَاةُ ، وَأَعْظَمُ الْقِصَاعِ الْجَفْنَةُ ، ثُمَّ الْقَصْعَةُ تَلِيهَا تَسَعُ الْخَمْسَةَ وَنَحْوَهُمْ ، وَالْمِكْلَةُ تَسَعُ الرَّجُلَيْنِ وَالثَّلْثَةَ ، ثُمَّ الصَّحِيفَةُ تَسَعُ الرَّجُلَ

ثُمَّ الْمِيزَانُ فِيهِ السَّمْدَانَاتُ وَهِيَ الْعُقَدُ الَّتِي فِي أَسْفَلِ الْمِيزَانِ ، وَالْكِظَامَةُ وَالْحَلْقَةُ الَّتِي يُجْمَعُ فِيهَا الْخُيُوطُ فِي طَرَفَيِ الْمِنْجَمِ ، وَيُقَالُ لِمَا يَكْتَنِفُ اللِّسَانَ الْفِيَارَانِ الْوَاحِدُ فِيَارٌ ، وَالْعَذَبَةُ الْخَيْطُ الَّذِي يُرْفَعُ بِهِ الْمِيزَانُ ، وَالْمِنْجَمُ الْحَدِيدَةُ الْمُعْتَرِضَةُ الطَّوِيلَةُ

(أَدَوَاتُ مَا يُعْمَلُ فِي الْحَفْرِ) الْحَدَاةُ الْفَأْسُ ذَاتُ رَأْسَيْنِ وَجَمْعُهَا حَدًا (مَقْصُورٌ) قَالَ « كَالْحَدَا الْوَقِيعِ » أَيِ الْمَحْدُودِ ، فَإِذَا كَانَ لَهَا رَأْسٌ وَاحِدٌ فَهِيَ فَأْسٌ ، وَهُوَ الْكَرْزَنُ أَيْضًا (وَيُكْسَرُ أَيْضًا الْكِرْزِنُ) وَيُقَالُ الْكِرْزِينُ فَأْسٌ لَيْسَ لَهَا حَدٌّ نَحْوُ الْمِطْرَقَةِ ، وَهُوَ الْكِرْتِيمُ أَيْضًا ، الصَّاقُورُ الْفَأْسُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي لَهَا رَأْسٌ وَاحِدٌ دَقِيقٌ يُكْسَرُ بِهِ (112) الْحِجَارَةُ ، الْمِغْوَلُ الْحَدِيدَةُ تُجْعَلُ فِي السَّوْطِ فَيَكُونُ لَهَا غِلَافًا ، الْمِقْلَدُ الْمِنْجَلُ ، وَالْعَلَاةُ السَّنْدَانُ ، وَالْمِتْلَةُ الْمِبْرَمُ

يُقَالُ مِنْ كَنْسِ الْبَيْتِ : سَفَرْتُ الْبَيْتَ أَسْفُرُهُ سَفْرًا ، وَحَفَشْتُهُ أَحْفُشُهُ حَوْفًا كَنَسْتُهُ . وَالْمِحْوَفَةُ وَالْمِسْفَرَةُ الْمِكْنَسَةُ ، وَإِذَا دَقَقْتَ الْحَبَّ قُلْتَ : أَجْشَشْتُ الْحَبَّ إِجْشَاشًا أَيْ دَقَقْتُهُ . وَالْمِنْجَنَةُ الْمِدَقَّةُ وَجَمْعُهَا مَوَاجِنُ . أَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ لِعَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ السَّعْدِيِّ (جَاهِلِيٌّ) :

رِقَابٌ كَالْمَوَاجِنِ خَاشِعَاتٌ وَأَسْتَاهٌ عَلَى الْأَكْوَارِ كُومُ

(اي كثيرات اللحم يقال خظا لحمه وبظا اي اشتد) ، بيزر القصار الذي يدق به

ومن ادوات النساج المنوال وهو الخشبة التي يلف الحائك عليها الثوب وهو النول وجمعه انوال ، ويقال لها الخفة ، والذي يقال له الخف هو المنسج ولا يقال الخف في شيء من هذا ، والمخط العود الذي يخط الحائك به الثوب ، الوشيعة القصبة التي يجعل النساج فيها لحمة الثوب للنسج

السكين الكبير يسمى الصلت وجمعه اصلات ، والرميض السكين الحديد وهي الشديدة الحد ، والجزأة نصاب السكين والمشرة . وقد اجزأتها اجزاء وانصبتها انصابا جعلت لها نصابا وجزأة وهما عجز السكين ، واقربتها جعلت لها قرابا ، واغلفتها جعلت لها غلافا ، واشعرتها جعلت لها شعيرة واقبضتها جعلت لها (113) مقبضا ، جلزت السكين والسوط اذا حزمت مقبضه بلباء البعير . واسم ذلك الشيء الجلاز . فان فعلت ذلك بالسيف قلت علبته اعلبه علبا ، والسيلان في السيف والسكين حديدته التي تدخل في النصاب

وفي احداد الحديدة تقول : وقمت الحديدة بالمقمة اقمها وقما اذا حددتها بين حجرين ومثله رمضتها ، طررتها اطرها طرورا ، وذربتها ذربا فهي مذروبة احددتها ، والمدلك المحدد طرفه ، والمذلق مثله ، والموقف نحوه ، والمرهف المرقق ، والمسنون المحدد وقد سننته ، والقرب من كل شيء حده . والمسن الحجر الذي يسن عليه وهو السنان ايضا قال امرؤ القيس :

كحدِّ السِّنانِ الثُّلَّمِيِّ القَحيضِ

وَالْخَضَمُ الْيَسَنُ قال :

عَلَى خِضَمٍ يُسَقَّى الْمَاءَ عَجَّاجِ

الآداب العربيَّة في القرن التاسع عشر

بحث تاريخي وانتقادي للاب لويس شيخو اليسوعيّ (تابع)

المستشرقون الاوربيُّون في هذا الطور

(الفرنسويين) بقي السبق في درس اللغات الشرقيَّة عموماً والعربيَّة خصوصاً للعلماء الفرنسويين في هذا الطور الثالث الذي بلغنا اليه في سياق تاريخنا للآداب العربيَّة. وكان تلامذة العلَّامة دي ساسي يمشون على آثار معلمهم فيخوضون بحر الآداب الشرقيَّة ويستخرجون من اغوارها اللآلئ الفريدة فينظمونها تلائد تزيد يوماً بعد آخر ثمناً وفخراً وها نحن نذكر بعض الذين وقفنا على اخبارهم وهي الى اليوم متفرِّقة لم تُجمَع في سفر خاص

فمنهم فلجانس فرينل (F. Fresnel) ولد سنة ١٧٩٥ وانقطع في شبابه الى درس اللغات الشرقيَّة حتى ارسلتهُ حكومتهُ سنة ١٨٣٧ الى جدَّة وتعيَّن هناك بصفة قنصل لدولته. وفي سنة ١٨٥٢ توجَّهت انظار العلماء الى خرائب بابل فتشكَّلت بعثة علميَّة وكلت فرنسة نظارتها الى فرينل لما عهدت فيه من الاهليَّة فسافر الى بغداد وقام باعباء مهمَّته بنشاط مدَّة ثلاث سنوات وكانت وفاتهُ في حاضرة العراق سنة ١٨٥٥ وقد خلَّف فرينل عدَّة آثار تدلُّ على سعة معارفه منها ترجمة لاميَّة العرب للشنفري ومنها رسائل وسعة في تاريخ العرب في ايام الجاهليَّة ولهُ ايضاً مقالات أُخرى مفيدة في الكتابات الحميريَّة التي وُجدت في جهات اليمن

واشهر منهُ رجلٌ عصام وعالم عامل جارى في فضله امام عصره العلامة دي ساسي نُزيد به اتيان كاترمار (Et. Quatremère) كان سليل اسرة شريفة كثر فيها الادباء والعلماء واصحاب السيف والقلم وزادها هو باعمالهِ شهرةً. ولد اتيان في باريس